ويرفع يديه الى منكبيه بحيث يرى بياض ابطيه ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه اشارة الى انك انت الله الذي
يداك مبسوطتان تنحو نحوه على سالك فجد علينا برحمتك وتفضل علينا بفضلك ويظهر ظهر كفيه لانه اشارة
الى الدفع كما فعل بالاستسقاء اي دفع قحط او حين دعى برفع الغرق والهدم ونزول العذاب ونحوها ويجثوا
اي يقعد على ركبتيه ويسئل ما يريد ثلاثا لما روى ان النبي عم كان اذا دعى دعا ثلثا واذا سأل سأل
ثلاثا وما سبق من قوله والحه الى سبع فهو على احد الوجهين اما الرواية الاخرى فقد وقف عليه الملحد وا قالوا ان المراد
بسبع مرات في سبعة اوقات وهو الاظهر وهذا الى في قوله عم لانس رضي الله عنه اذا هممت بامر فاستخر ربك
سبع مرات ويضم يديه الى صدره في الدعاء كاستطعام المساكين ويتوسل الى الله تعالى بانبيائه والصالحين من
عباده كذا في الحصن الحصين ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأديب والخشوع مع التمسكن والخضوع
ولا يرفع بصره الى السماء ويمسح بهما اي بيديه وجهه بعد الفراغ من الدعاء لما قال النبي عم فاذا فرغتم فامسحوا
وجوهكم وفيه تيمن وتفاؤل كانه يشير الى كفيه كان مليئا من البركات السماوية وهو يفيض منهما الى وجهه الذي
هو اولى الاعضاء بالكرامة قال عم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا اي خاليا محضا
فلا بد للداعي ان يضمر في قلبه صدق رسول الله عم لكن ينبغي ان ينتبه ان الحديث لا يوجب القطع بان دعوته مستجابة
بل عدم رد يديه بغير شيء من قضاء او ثواب وذكر في مجمع الفتاوى انه يقول في آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما
يصفون او يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون الخ قال و المختار هو الاول لان قصده هو الثناء دون القراءة
وهو اللايق بالثناء ويؤمن الداعي على دعائه كالمستمع فان تامين الداعي والمستمع اي قولهما آمين من آداب
الدعاء وروى عن النبي عم انه قال ما حسدتكم النصارى في شيء كحسدهم في آمين يعني انهم يعرفون ما فيه من الفضيلة
وقال كعب الاحبار آمين خاتم رب العالمين يختم به دعاء عبده المؤمن وقال مقاتل هو قوة الدعاء واستنزال الرحمة كذا
في تفسير الامام ابو الليث ويحمد الله تعالى اذا احس برد الاجابة روى انه قال ما يمنع احدكم اذا عرف الاجابة من نفسه
فشفي من مرضه او قدم من سفر يقول الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة ويقول
الحمد لله تعالى على كل حال ويختار الداعي للدعاء افضل الاوقات والساعات قوله وقت النداء بالنصب بدل من افضل
ولعل المراد به الاذان الاول عند اول وقت الظهر من يوم الجمعة يعرف من تتبع الروايات في هذا الباب وقد يقال
المراد به الاذان الثاني يوم الجمعة فانه هي الساعة المرجوة عند البعض وآخر الساعة اي قبيل الغروب من يوم
الجمعة فانه هي الساعة المرجوة عند البعض الآخر وعند الاذان الذي يؤذن به المؤذن حين جلس الخطيب على
المنبر وبين الاذانين اي بين الاذان والاقامة وعند اقامة الصلوة فانه يجاب بطلب مع اول به كذا في الحصن
وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الآخر بالنصب صفة جوف الليل

ذكر الحصن الحصين

الحصن

الحصين وكذا او جوف الليل ونصفه وثلثه الاخر والسحر نفحتين قبل الصبح وليلة الجمعة ويومها واول ليلة
من رجب وليلة النصف من شعبان يعني ليلة البراءة وليلة القدر من شهر رمضان ويوم عرفة وليلة
العيدين ولا يخلو يوما ولا ليلة من دعوة من دعاء وليغتنم الدعاء عند الافطار اي افطار الصوم فرضا
كان او نفلا وعند رقة القلب فانها رحمة من الله تعالى روى انه قرأ ابي بن كعب عند رسول الله عم فرقوا
فقال اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة وعند التيقظ بجلال الله تعالى وكبريائه والمريض وعن عمر
بن الخطاب انه قال قال رسول الله عم اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاءه كدعاء الملائكة
ذكره في الاذكار وحال الغيبة من الاهل والوطن وادبار الصلوة المكتوبات وعند ختم القرآن وبعد قراءة سورة
الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة قال في الحصين وفي السجود وفي تلاوة القرآن مطلق والخصوص
عند الميت وصياح الديك وفي مجالس الذكر وعند تغميض الميت وعند قول الامام ولا الضالين وبين الجلالتين
في سورة الانعام قيل حفظناه ذلك مجربا من غير واحد من اهل العلم وتحرى للدعاء افضل البقاع عند التقاء الصفوف
في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث رواه الامام الشافعي ره وقال حفظت غير واحد طلب الاجابة عنده
وعند اقامة الصلوة ولا يخفى عليك انه ينبغي ان يقدم هذا الاخير قوله وعند نزول الغيث على قوله وتنحى
لينحط ذكره فاذكرنا وفي الاقامة الشريعة وعند رؤية البيت اي الكعبة شرفها الله تعالى وما بين الباب و
المقام وما بين الركن والمقام ويكثر من المطالب اهمها وهو العفو عن الذنوب والمغفرات والعافية
وهي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك والعافية قد ذكروا فيها اقوالا قال الشبلي ره العافية سلامة
الدين من البدعة والعمل من الآفة والنفس من الشهوة والقلب من الغفلة وقيل الاستقامة على الدين
ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعات مع عمر الساعات وقيل هي قرار القلب مع الله تعالى لحظة وقيل هي رزق
بلا بلاء وصاحب بلا جفاء ورزق بلا عناء وعمل بلا رياء وقال اهل المعرفة ونعم قال العافية ان لا
يكلك الى غيره وسئل حكيم ما العافية عندكم قال دين قويم وقلب سليم وبدن سقيم والتوكل على الرب الكريم
وحكي انه سئل ابو بكر الوراق ما العافية قال ان يختم العبد بالشهادة ثم يبعث في زمرة اهل الولاية ثم يمر
على جهنم بالسلامة ثم يدخل الجنة فذلك العافية وعن بعض اهل المعرفة اي عشر خصال خمس في الدنيا
اي العلم والعمل والاخلاص والشكر والرضا بالقضاء وخمس في الآخرة اي بياض الوجه ورجحان الميزان
بالحسنات والجواز على الصراط والنجاة من النيران والدخول في الجنان روي عن النبي عم عن انس
رضي الله عنه سل ربك العافية والعفو في الدين والدنيا والآخرة فاذا اعطيتها فقد افلحت قال
لرجل جاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء افضل وقال عم سلوا الله تعالى العافية فانه احد لم يعط

اي

المحفوظ الجنة الوجاه

دعوى العافية وبيانه